اذا ابلي قلبه عن الشهوات لغو راضٍ وقال الاستاذ ابو علي طريق السالكين اطول وهو طريق
الرياضة وطريق الخواص اقرب لكنه اشق وهو ان يكون عملك بالرضا ورضاك بالقضا وقال
ابو بكر بن طاهر الرضا اخراج الكراهة من القلب حتى لا يكون فيه الا فرح وسرور وقال الواسطي
استعمل الرضا جهدك ولا تدع الرضا يستعملك فتكون محجوبا بلذته ورؤيته عن حقيقة ما تطالع واعلم ان هذا
الكلام الذي قاله الواسطي عظيم وفيه تنبيه على مقطع للقوم خفي فان السكون عندهم الى الاحوال
حجاب عن محول الاحوال فاذا استلذ رضاه ووجد بقلبه راحة الرضا حجب بحاله عن شهود حقه ولقد
قال الواسطي ايضا اياكم واستحلا الطاعات فانها سموم قاتلة وسئلت رابعة متى يكون العبد راضيا فقالت
اذا سرته المصيبة كما سرته النعمة وقال الشبلي بين يدي الجنيد لا حول ولا قوة الا بالله فقال الجنيد قولك
ذا ضيق صدر وضيق الصدر لترك الرضا بالقضا وقال ابو سليمان الرضا ان لا تسال الله الجنة
ولا تستعيذ به من النار وقال ذو النون المصري ثلثة من اعلام الرضا ترك الاختيار قبل القضا وفقدان
المرارة بعد القضا وهيجان الحب في حشو البلا قيل للحسين بن علي بن ابي طالب ان ابا ذر يقول
الفقر احب الي من الغنا والسقم احب الي من الصحة فقال رحم الله ابا ذر اما انا فاقول من اتكل على حسن
(مطلب الرضا الصحيح) اختيار الله له لم يتمن غير ما اختار الله له وقال الفضيل بن عياض لبشر الحافي الرضا افضل من الزهد في الدنيا لان
الراضي لا يتمنى فوق منزلته وقال ابو سليمان ارجو ان اكون عرفت طرفا من الرضا لو انه ادخلني النار
لكنت بذلك راضيا وقال الجنيد الرضا ارتفاع الاختيار واستقبال الاحكام بالفرح وقال النوري
الرضا سرور القلب بمر القضا وقال الجريري من رضي بدون قدره رفعه الله فوق غايته وقال ابو تراب
ليس ينال الرضا من للدنيا في قلبه مقدار وقال عم ذاق طعم الايمان من رضي بالله ربا وبات
عتبة الغلام ليلة يقول الى الصباح ان تعذبني فانا لك محب وان ترحمني فانا لك محب وقال الاستاذ ابو علي
الدقاق الانسان خزف وليس للخزف من الخطر ما يعارض به حكم الحق تعالى وقال ابو عثمان الحيري منذ اربعين سنة
ما اقامني الله في حال فكرهته وما نقلني الى غيره فسخطته انتهى

باب العبودية

قال الله تعالى واعبد ربك حتى ياتيك اليقين وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سبعة
يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله امام عادل وشاب نشا بعبادة الله ورجل قلبه معلق بالمسجد اذا خرج منه
حتى يعود اليه ورجلان تحابا في الله اجتمعا على ذلك وتفرقا عليه ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه

حرمت لا الان هربت من حرمك ودارعتوني الرادين نهي
ولا دفت اي ذات تطرقني فاجتمعتني اذ هربت من حسنك
واذا ابدلك الراحة بعصا سالك موهها دها

ورجل

ورجل دعته امراة ذات حسب وجمال فقال اني اخاف الله ورجل تصدق بصدقة فاخفاها
حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه والعبودية اتم من العبادة فاولا عبادة ثم عبودية ثم عبودة فالعبادة
للعوام والعبودية للخواص والعبودة لخاص الخاص والعبادة لمن له علم اليقين والعبودية لمن له
عين اليقين والعبودة لمن له حق اليقين والعبادة لاصحاب المجاهدات والعبودية لارباب المكابدات
والعبودة صفة اهل المشاهدات وقيل العبودية القيام بحق الطاعات بشرط التوفير والنظر الى ما منك
بعين التقصير وشهود ما يحصل من مناقبك من التقدير وقيل العبودية معانقة ما امرت به ومفارقة
ما زجرت عنه وسئل محمد بن خفيف متى تصح العبودية فقال اذا طرح العبد كله على مولاه وصبر معه على بلواه
(مطلب) وقال سهل بن عبد الله لا يصح التعبد لاحد حتى لا يجزع من اربعة اشيا من الجوع والعري والفقر والذل
وقيل من علامات العبودية ترك التدبير وشهود التقدير وقال الاستاذ ابو علي الدقاق انت عبد من
انت في رقه واسره ان كنت في اسر نفسك فانت عبد نفسك وان كنت في اسر دنياك فانت
عبد دنياك قال عليه السلام تعس عبد الدرهم تعس عبد الدينار تعس عبد الخميصة وراى ابو يزيد
رجلا فقال له ما حرفتك فقال خربنده فقال امات الله حمارك لتكون عبد الله لا عبد الحمار وقال ابو عمرو
ابن نجيد لا يصفو لاحد قدم في العبودية حتى يشاهد اعماله عنده ريا واحواله دعاوى وقال عبد الله بن
منازل العبد عبد ما لم يطلب لنفسه خادما فاذا طلب لنفسه خادما فقد سقط عن حد العبودية (مطلب)
وترك ادابها وقال سهل بن عبد الله لا يصلح التعبد للعبد حتى يكون بحيث لا يرى عليه اثر المسكنة
(مطلب ضروري) في العدم ولا في الغنى اثر الوجود وقيل العبودية شهود الربوبية وقال ابو حفص العبودية زينة العبد
فمن تركها تعطل من الزينة وقال النباجي اصل العبادة في ثلثة اشيا لا ترد من احكامه شيا
ولا تدخر عنه شيا ولا يسمعك تسال غيره حاجة وقال ابن عطا العبودية الوفا بالعهود والحفظ
للحدود والرضا بالموجود والصبر عن المفقود وقال بعضهم انما هما شيئان سكونك الى اللذة واعتمادك
على الحركة فاذا اسقطت عنك هذين فقد اديت العبودية حقها وقال ابو علي الجوزجاني الرضا
دار العبودية والصبر بابه والتفويض بيته فالصوت على الباب والفراغة في الدار والراحة في البيت
وقال النصراباذي العبادات الى طلب الصفح والعفو عن تقصيرها اقرب منها الى طلب الاعواض والجزا
عليها وقال ايضا العبودية اسقاط رؤية التعبد في مشاهدة المعبود انتهى

باب الارادة

قال الله تعالى ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه وعن انس ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1